mroftalp htehaB ni knil muideM

51 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | بيان أنواع من الشرك الأكبر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن موضوع مهم الا وهو موضوع وجوب الجمع بين الخوف والرجاء وان ذلك من اهم ابواب العقيدة فالمؤمن يسير الى الله بين الخوف والرجاء - 00:00:43

بحيث لا يذهب مع الخوف فقط حتى يقنط من رحمة الله ولا يذهب مع الرجاء فقط حتى يأمن من مكر الله لان القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله - 00:01:06

منافيان التوحيد قال الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:01:21

قال اسماعيل ابن رافع من الامن من مكر الله اقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة وقال العلماء القنوط استبعاد الفرج واليأس منه وهو يقابل الامن من مكر الله - 00:01:42

وكلاهما ذنب عظيم فلا يجوز للمؤمن ان يعتمد على الخوف فقط حتى يقنط من رحمة الله ولا يعتمد على الرجاء فقط حتى يأمن من عذاب الله بل يكون خائفا راجيا - 00:02:00

يخاف ذنوبه ويعمل بطاعة الله ويرجو رحمته كما قال تعالى عن انبيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:02:16

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا والخوف والرجاء اذا اجتمعا دفع العبد الى العمل وفعل الاسباب النافعة فانه مع الرجاء يعمل الطاعات رجاء ثوابها ومع الخوف يترك المعاصي يخاف عقابها - 00:02:39

اما اذا يئس من رحمة الله فانه يتوقف عن العمل الصالح واذا امن من عذاب الله وعقوبته فانه يندفع الى فعل المعاصي قال بعض العلماء من عبد الله بالحب وحده فهو صوفي - 00:03:02

ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجيء ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن كما وصف الله بذلك خير خلقه حيث يقول سبحانه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب - 00:03:20

ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقد وصف الله الذين اهملوا جانب الخوف واندفعوا بالمعاصي وامنوا من العقوبة بانهم الخاسرون فقال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون - 00:03:44

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومعنى الايات ان الله لما ذكر حال اهل القرى المكذبين للرسل المتمادين في الكفر والمعاصي ذكر الذي حملهم على ذلك وهو الامن من مكر الله - 00:04:09

وعدم الخوف منه ومكر الله هو انه اذا عصاه العبد واغضبه انعم عليه باشياء يظن العبد انها من رضا الله عنه فهؤلاء الكفرة امنوا مكر

الله بهم لما استدرجهم بالسراء والنعم - 00:04:31
وعصوا رسلهم وتمادوا في المعاصي حتى اهلكهم الله وحذر من جاء بعدهم ان يفعل مثل فعلهم فيصيبه ما اصابهم فقال سبحانه او لم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها اللون شاء واصبناهم بذنوبهم - 00:04:51
ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون قال بعض العلماء خوف العبد ينشأ من امور هي اولا معرفته بالجناية وقبحها ثانيا تصديقه بالوعيد وان الله رتب على المعصية عقوبتها ثالثا كونه لا يعلم لعله يمنع من التوبة - 00:05:11
ويحال بينه وبينها اذا ارتكب الذنب وبهذه الثلاثة يتم له الخوف قبل الذنب وبعده يكون خوفه اشد وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ينقطع املهم بالله ابدا ولا ييأسون من رحمته في جميع الاحوال - 00:05:35
مهما اشتد بهم الخطب وضعفت الاسباب فهذا خليل الله ابراهيم عليه السلام لما بشرته الملائكة بالولد مع كبر سنه وحال زوجه التي يستبعد معها حصول الولد قال عند ذلك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:05:59
لانه يعلم من قدرة الله ورحمته ما هو ابلغ من ذلك واعظم لكنه قال للملائكة ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قال ذلك على وجه التعجب والتفكر في عظيم قدرة الله ورحمته - 00:06:20
وهذا نبي الله يعقوب عليه السلام لما اشتد به الامر وتأزم الحال بفراق ابنيه عظم رجاؤه بالله وطمعه برحمته وقال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله - 00:06:39
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:06:58
وقال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الفرج مع الكرب والله سبحانه ينهى عباده الذين كثرت ذنوبهم وعظمت خطاياهم ان يحملهم ذلك على القنوط من رحمته وترك التوبة منها قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:07:16
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له فنهى سبحانه عباده ان تحملهم كثرة ذنوبهم على ترك التوبة واليأس من المغفرة لمن تاب وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم اليأس من رح الله من الكبائر - 00:07:41
فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله - 00:08:05
والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله لان القنوط من رحمة الله سوء ظن بالله وجهل بسعة رحمته ومغفرته والامن من مكر الله جهل بالله وبقدرته - 00:08:24
وثقة بالنفس واعجاب بها وفي ذلك تنبيه على ان يكون العبد دائما بين الخوف والرجاء. فاذا خاف فلا يقنط ولا ييأس يرجو رحمة الله واذا رجا فلا يتمادى به الرجاء حتى يأمن العقوبة - 00:08:41
وكان بعض السلف يستحبون للعبد ان يقوي في حال الصحة جانب الخوف وفي حالة المرض وعند الموت يقوي جانب الرجاء ايها المستمعون الكرام ان توازن القلب بين الخوف والرجاء يدفع على العمل الصالح والبعد عن المعاصي والتوبة من الذنوب - 00:09:01
اما اذا اختل توازن القلب فمال الى جانب واحد فان هذا مما يعطل حركة العمل ويعرقل سبيل التوبة ويوقع في الهلاك وفيما قصه الله عن الامم السابقة التي عطلت جانب الخوف - 00:09:25
فحل بها عقاب الله خير مذكر لاهل الايمان فها هم قوم هود يقولون له سواء علينا او لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين قال الله تعالى فكذبوه فاهلكناهم - 00:09:42
والخوف والرجاء من اعظم انواع العبادة يجب اخلاصهما لله عز وجل والاخلال بهما اخلال بالتوحيد وافساد للعقيدة هذا ونسأل الله ان يرزقنا مخافته ورجاء رحمته والعمل بطاعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:03
الى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:10:24